# سوريا: مقتل 13 شخصاً بقصف متبادل بين النظام والمعارضة

أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى تواصل القصف البري بين القوات الحكومية السورية والمعارضة،.

وقتل ما لا يقل عن 13 شخصا في قصف متبادل بين القوات الحكومية ومقاتلي المعارضة في شمال غرب سوريا.

وقال المرصد السوري إن «تسعة قتلى سقطوا جراء القصف الحكومي لبلدتي سراقب ونيرب اللتين تسيطر عليهما المعارضة»، في حين «أودى القصف الذي نفذه مقاتلو المعارضة بحياة أربعة أشخاص في بلدة مصياف الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية السورية». ووثق المرصد خلال الأيام الخمسة الأخيرة، مقتل 45 شخصا هم 32 مدنيا بينهم 10 أطفال و5 نساء قتلوا في القصف من قبل قوات النظام على مناطق سريان الهدنة الروسية التركية و6 مواطنين بينهم طفلان وامرأتان قتلوا في القصف من قبل الفصائل على مناطق سيطرة قوات النظام، و7 عناصر من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، قتلوا جراء استهدافهم من قبل المقاتلين والفصائل المسلحة.

## حظر للتجول في الخرطوم

# المتظاهرون أمام مقر إقامة البشير: سلام.. عدالة.. حرية

◆ لجنة أطباء السودان المركزية تعلن مقتل 4 متظاهرين

آلاف السودانيون من أمام القيادة العامة للجيش

تجمّع آلاف السودانيين لليوم الثاني على التوالي الأحد خارج مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم مرددين شعارات مناهضة لحكومة الرئيس عمر البشير.

وهتف المتظاهرون الذين قضى العديد منهم ليلته خارج المجمع المحصّن الذي يضم وزارة الدفاع ومقر إقامة البشير «سلام، عدالة، حرية». وقال المتظاهر أسامة أحمد الذي قضى ليلته خارج المجمع «بعد ما قمنا به بالأمس، لن نغادر هذا المكان حتى ننجز مهمتنا».

وأضاف متحدثا عن البشير، «لن نغادر المكان حتى يستقيل».

وأغلق بعض المتظاهرين بصخور جسرا قريبا يربط الخرطوم بحي بحري، ما تسبب باختناقات مرورية ضخمة، وفق شهود.

وشارك الآلاف السبت في أكبر مسيرة مناهضة للحكومة منذ اندلعت الحركة الاحتجاجية في ديسمبر، وصلوا خلالها للمرة الأولى إلى مقر القيادة العامة للجيش.

ولم يتدخل الجيش لكن عناصر شرطة مكافحة الشغب الذين انتشروا قرب المجمع أطلقوا الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين لتفريقهم بينما رد البعض بإلقاء الحجارة، وفق شهود عيان.

وفي مسيرة منفصلة السبت، قتل متظاهر في مدينة أم درمان، بحسب الشرطة.

وأفاد مسؤولون أن 32 شخصا قتلوا في أعمال عنف على صلة بالتظاهرات منذ اندلاعها في 19 ديسمبر عقب قرار الحكومة رفع أسعار الخبز بثلاثة أضعاف. وتقدر منظمة «هيومن رايتس ووتش» من جهتها عدد القتلى بـ51 بينهم أطفال وموظفون في قطاع الصحة.

وسرعان ما تصاعدت وتيرة التحرك ليتحول إلى مسيرات في أنحاء البلاد ضد حكومة البشير التي يتّهمها المتظاهرون بسوء إدارة اقتصاد البلاد الذي أدى إلى ارتفاع أسعار الغذاء في ظل النقص في الوقود والعملات الأجنبية. وأقر البشير بأن المخاوف الاقتصادية التي تحدث عنها المتظاهرون مشروعة، إلا أنه فرض حالة الطوارئ بتاريخ 22 فبراير بعدما فشلت الحملة الأمنية للسلطات في البداية في ثني المتظاهرين عن الخروج إلى الشوارع.

واختار منظمو التظاهرات تاريخ 6 ابريل للدعوة للاحتجاجات لإحياء ذكرى انتفاضة العام 1985 التي أطاحت بنظام الرئيس آنذاك جعفر النميري.

كما أعلن الجيش السوداني فرض حظر تجول في عموم العاصمة الخرطوم، اعتبارا من الساعة الثانية من فجر أمس (بتوقيت الخرطوم)، وذلك عقب مظاهرات واسعة شهدتها المدينة السبت.

واقتحم متظاهرون مقر إقامة الرئيس السوداني عمر البشير في الخرطوم، في وقت تظاهر المئات أمام مبنى القيادة العامة للجيش السوداني في قلب العاصمة ودعوا الجيش للانحياز لهم. ودخل مئات المحتجين «بيت الضيافة» الذي يضم مقر إقامة البشير في الخرطوم. واعتبر تجمع المهنيين السودانيين إعلان حظر التجول محاولة لقطع الطريق أمام المتظاهرين لتحقيق أهدافهم بإسقاط النظام. وأشار التجمع في بيان له إلى اصطفاف عدد من مدرعات الجيش فور الإعلان عن حظر التجوال، وطالب سكان الخرطوم بـ«الخروج وحماية مكتسبات ثورتهم السلمية».

وشدد التجمع على المتظاهرين المعتصمين أمام القيادة العامة للجيش بعدم مبارحة أماكنهم والحفاظ على سلمية التظاهر، ودعا الثوار للتدفق من جديد أمام القيادة العامة.

وفي سياق متصل، أعلنت لجنة أطباء السودان المركزية المعارضة، ارتفاع عدد قتلى احتجاجات السبت بالخرطوم إلى 5.

وأفادت اللجنة في بيان أن الرقم ارتفع إلى خمسة بعد وفاة المتظاهرين مآب حنفي، والمهندس إحمد إبراهيم تبيدي، وآخر لم تحدد هويته. وأوضحت أن «حنفي» و«تبيدي» والشخص مجهول الهوية توفوا بالرصاص (دون تفاصيل).

وكانت اللجنة أعلنت عن وفاة الشاب عمرو جمال بعد إصابته برصاصة في الرأس، ووفاة طبيب المختبر عبد المعز عطا الله. متأثرا بإصابته. من جهتها أعلنت الشرطة السودانية وفاة مواطن واحد فقط خلال ما وصفته بـ«أعمال شغب» بمدينة أم درمان غربي العاصمة. وبحسب المراقبين تعتبر مظاهرات السبت هي الأضخم التي تشهدها الخرطوم، منذ انطلاق الاحتجاجات في 19 ديسمبر الماضي. واختار منظمو هذه المظاهرات تاريخ 6 أبريل تحديدا للدعوة إلى الاحتجاجات إحياء لذكرى انتفاضة عام 1985، التي أطاحت بنظام الرئيس السوداني جعفر نميري آنذاك.

ودخلت الاحتجاجات في السودان شهرها الرابع، وبدأت مندة بالغلاء وتحولت إلى المطالبة بتنحي البشير. وأسفرت عن سقوط 32 قتيلا، حسب آخر إحصائية حكومية، في حين تقول «منظمة العفو الدولية» إن حصيلة الضحايا بلغت 52 قتيلا.

وسبق أن أقر البشير، عبر تصريحات متفرقة بالتزامن مع موجة الاحتجاجات الحالية، بوجود مشاكل اقتصادية يعاني منها السودان لكنها ليست بالحجم الذي تضخمه وسائل الإعلام «في مسعى منها لاستنساخ ربيع عربي في السودان»، حسب قوله.

في السياق نفسه، أعلنت لجنة الأطباء المركزية في السودان مقتل أربعة متظاهرين بالرصاص الحي، على أيدي القوات النظامية السودانية. وقالت اللجنة في بيان لها إن الوفيات وقعت فجر أمس أثناء محاولة السلطات السودانية فض التظاهرات المليونية التي إندلعت للمطالبة بإسقاط النظام.

ونشرت الشرطة السودانية قوة ضخمة في محيط القيادة العامة للجيش السوداني، حيث يعتصم هناك آلاف المتظاهرين.

وقال شهود لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) «إن الشرطة عملت على تفريق المتظاهرين بإطلاق الغاز المسيل للدموع».

وأشاروا إلى قيام الجيش بتوسيع المسافة بين المتظاهرين ومقر القيادة العامة في محاولة لإنهاء مسؤوليته في حماية المتظاهرين وإفساح المجال أمام الأجهزة الشرطية والأمنية المتمركزة حول القيادة لتشتيت وتفريق المتظاهرين». وكثف تجمع المهنيين السودانيين « تجمع نقابي غير رسمي « الدعوات للسكان في مدن الخرطوم المختلفة للتدفق أمام مقر القيادة العامة في قلب العاصمة للحد من تفريق التظاهرات. وكانت القوات المسلحة السودانية خاطبت المتظاهرين عبر مكبرات الصوت فجر أمس لفض التظاهرات، وأعلنت حظرا للتجوال عند الثانية صباحا بتوقيت الخرطوم دون تفاصيل أكثر بشأن الحظر.

# ليبيا: تجدد المعارك في ضواحي العاصمة طرابلس

تجددت المعارك الشرسة قرب العاصمة الليبية طرابلس بين القوات الموالية للحكومة والمتمردين القادمين من شرقي البلاد.

وأفادت تقارير بوقوع قتال عنيف بين المتمردين الموالين للجنرال خليفة حفتر وتلك الموالية للحكومة المعترف بها دوليا، في ثلاث مناطق جنوبي المدينة.

وطرابلس هي مقر الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة برئاسة فايز السراج.

وأصر المبعوث الأممي إلى ليبيا على أنه من الممكن المضي قدما في تنظيم مؤتمر لبحث إجراء انتخابات في ليبيا.

واتهم السراج، في خطاب تلفزيوني، حفتر بتدبير انقلاب. وأضاف أن الحكومة «مدت يد السلام» ولكن حفتر «سيواجه اليوم القوة والصرامة، ولا شيء غير ذلك».

ووضعت القوات الأممية في العاصمة الليبية في حالة تأهب قصوى.

وتشهد ليبيا اضطرابات وانفلاتا أمنيا منذ سقوط نظام معمر القذافي عام 2011.

ما الذي يحدث على الأرض؟

أمر الجنرال حفتر، الذي عُين على رأس الجيش الوطني الليبي في إدارة سابقة مدعومة من الأمم المتحدة، قواته بالزحف نحو طرابلس بينما كان الأمين العام للامم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في المدنية يبحث الأزمة في البلاد.

وقصفت القوات الجوية الليبية، التي تخضع للحكومة، صباح السبت منطقة واقعة على بعد 50 كيلومترا جنوبي العاصمة.

ولا يعرف ما إذا كان القصف أسقط ضحايا، ولكن الجيش الوطني الليبي تعهد بالرد.

واندلعت اشتباكات في العديد من المناطق قرب العاصمة، من بينها المغلق. وتحدث حفتر مع غوتيريش في بنغازي. ويعتقد أنه قاله له إن حملته العسكرية لن تتوقف حتى يندحر «الإرهاب». ونقلت وكالة فرانس برس أن سكان طرابلس بدأوا في تخزين المؤونة والوقود.

وقد سيطرت قوات حفتر التي تطلق على نفسها اسم «الجيش الوطني الليبي» على جنوبي ليبيا وحقوله النفطية مطلع هذا العام.

من جانبها، حضت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الطرفين على «وقف العمليات العسكرية فورا». ودعا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، في بيان، إلى وقف القتال فورا.

ودعت روسيا الطرفين إلى التوصل إلى اتفاق.

وحذر وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف الذي يزور مصر حاليا، من التدخل الأجنبي في ليبيا.

أما وزير الخارجية المصري، سامح شكري، فقال إن مشاكل ليبيا لا يمكن أن تحل بالوسائل العسكرية.

ويذكر أن روسيا ومصر تدعمان الجنرال حفتر.

وقال المبعوث الأممي إلى ليبيا، غسان سلامة، السبت إن المؤتمر المقرر بين 14 و 16 أبريل سيتم عقده في موعده على الرغم من التوتر إلا إذا حدث مانع قوي.

## يونيسف: أكثر من 10 ملايين طفل باليمن بحاجة لرعاية صحية

# غريفيث يصل صنعاء لإنقاذ اتفاق ستوكهولم

مارتن غريفيث

وصل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، أمس، إلى صنعاء في زيارة مرتقبة للاجتماع بقيادات في ميليشيا الحوثي الانقلابية بعد تأجيل اللقاء عدة مرات، في محاولة جديدة لإنقاذ اتفاق ستوكهولم.

وذكر مصدر ملاحي في مطار صنعاء الدولي، أن غريفيث وصل والوفد المرافق له.

وأفاد بأن المبعوث الأممي لم يدل بأي تصريحات للصحافيين حول زيارته.

ومن المقرر أن يعقد المسؤول الأممي لقاءات مع قيادات في ميليشيات الحوثي، تتناول سبل تنفيذ اتفاق ستوكهولم والبدء في المرحلة الأولى من إعادة الانتشار بمدينة الحديدة الساحلية وموانئها غربي البلاد.

كما سيبحث غريفيث مسألة الدفع باتفاق تبادل الأسرى والمعتقلين الذين يزيد عددهم عن 16 ألفا، في ظل مطالبات حقوقية مستمرة بضرورة العمل على حل هذا الملف الإنساني.

وخلال الأيام الماضية، كان المبعوث الأممي التقى وزير الخارجية اليمني، خالد اليماني، في العاصمة السعودية الرياض، وبحث معه سبل تنفيذ اتفاق ستوكهولم.

ولأكثر من مرة تقول الحكومة اليمنية إن «ميليشيات الحوثي تصر على إفشال الاتفاق، وترفض الانسحاب من مدينة وموانئ الحديدة، في حين يتحدث الحوثيون ضد الحكومة بالأمر ذاته».

وفي 13 ديسمبر الماضي، اتفقت الحكومة اليمنية مع الحوثيين في العاصمة السويدية ستوكهولم، على حل الوضع في محافظة الحديدة، بانسحاب جميع الأطراف من المدينة وموانئها، إضافة إلى الاتفاق على تبادل نحو 16 ألف أسير ومعتقل من الطرفين.

من جهة أخرى، قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» أمس، إن هناك أكثر من 10 ملايين طفل في اليمن، بحاجة للرعاية الصحية.

وذكرت المنظمة ،عبر الصفحة الرسمية لمكتبها باليمن في موقع التواصل الاجتماعي تويتر، أن 2ر10 ملايين طفل في اليمن بحاجة للرعاية الصحية، بينهم 2ر5 ملايين من الإناث.

وأكدت المنظمة، بمناسبة اليوم العالمي للصحة الذي يصادف السابع من ابريل من كل عام، أن الجانب الصحي حق لكل طفل.

وتعاني اليمن من حرب عنيفة للعام الخامس على التوالي، أدت إلى واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

وألقت الحرب المتواصلة في اليمن بين قوات الحكومة المعترف بها دوليا والحوثيين، بانعكاساتها السلبية على الأطفال الذين بات 80 بالمئة منهم بحاجة لمساعدات إنسانية.

# البرلمان الجزائري يحدد غداً موعداً لجلسة إثبات شغور منصب رئيس البلاد

أعلن البرلمان الجزائري تحديد غدا الثلاثاء موعدا لعقد جلسة للمصادقة على إثبات شغور منصب رئيس البلاد بعد استقالة عبدالعزيز بوتفليقة من منصبه في الثاني من أبريل الجاري.

وقالت غرفتا البرلمان في بيان مشترك مساء السبت إنه تقرر عقد الجلسة الثلاثاء المقبل بموجب مادة من الدستور وأخرى من القانون تحددان تنظيم البرلمان بغرفتيه وعملهما وكذلك العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة.

وأضاف البيان أن الاجتماع يأتي استكمالا لاجتماع مكتبي غرفتي البرلمان الذي عقد يوم الخميس الماضي بمقر مجلس الأمة برئاسة عبدالقادر بن صالح بحضور رئيس المجلس الشعبي الوطني معاذ بوشارب. وكانت الرئاسة الجزائرية أعلنت الثلاثاء الماضي استقالة بوتفليقة من منصبه لينهي بذلك ولايته الرابعة قبل وقتها الذي كان محددا في 28 أبريل الجاري.

وقام بوتفليقة في نفس اليوم بإخطار المجلس الدستوري بقرار إنهاء ولايته الرئاسية بصفته رئيسا للبلاد.

# تونس: احتياطات عسكرية خاصة على حدود ليبيا

أكد وزير الداخلية التونسي، هشام الفراتي، أن بلاده تتابع بكل اهتمام تطورات الأوضاع في ليبيا، مشددا على أن هناك احتياطات أمنية وعسكرية على الحدود الغربية والشرقية.

وأعلنت وزارة الداخلية التونسية اتخاذ احتياطات أمنية وعسكرية خاصة على الحدود الغربية والشرقية للبلاد بعد التطورات الاخيرة في ليبيا، وفق ما أوردته «بوابة الوسط» الليبية. وذكر الفراتي في تصريح صحافي السبت بوجود متابعة بكل اهتمام للوضع في ليبيا، قائلا إن «مجلس الأمن القومي الذي أشرف عليه الجمعة الرئيس الباجي قايد السبسي أكد على ضرورة ضبط خطة أمنية للاستعداد لكلّ طارئ».

وأشار إلى أنّ المنظومة المشتركة بين وزارة الداخلية ووزارة الدفاع التونسية تتطور حسب الظروف. وقال في ذات السياق «رغم أنّ منسوب التهديدات يعتبر مرتفعا فالمؤسسة الأمنية قائمة بواجبها وهناك يقظة». وأعلنت بالموازاة الحكومة التونسية حالة الطوارئ في كامل أنحاء البلاد لمدة شهر، معربة عن قلقها من التطورات الأخيرة في ليبيا.

## جيش الاحتلال يقتحم مدرسة بالخليل

# أسرى فلسطينيون يبدأون إضراباً في سجون الاحتلال

قوات الاحتلال أثناء اقتحام مدرسة في الخليل

شرع أسرى فلسطينيون في الإضراب عن الطعام، احتجاجا على إجراءات إدارة السجون تجاههم، خاصة تركيب أجهزة للتشويش على الاتصالات الخلوية تم توجيهها نحو أقسام السجون التي يحتجزون فيها، بحسب ما ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية.

من ناحيتها قالت «القناة 13» للمحتل إن عددا من الأسرى المنتمين لحركة حماس شرعوا في إعادة وجبات الطعام صباح أمس، في إشارة إلى بدء الإضراب، وحسب إجراءات إدارة السجون لا يعتبر السجين مضربا عن الطعام إلا بعد إعادته ثلاث وجبات. وكان جلعاد أردان، وزير الأمن الداخلي في دولة الاحتلال الإسرائيلي، نفى مساء السبت التوصل لاتفاق مع الأسرى الفلسطينيين، يقضي بإزالة أجهزة التشويش من داخل السجون.

وتعهد أردان في تغريدة على منصة «تويتر» السبت، بالاستمرار في تركيب أجهزة التشويش، ومواصلة الحملة الخاصة بحثا عن الهواتف المهربة داخل السجون أردان أضاف: «يتم الاستعداد للتعامل مع الإضراب عن الطعام المقرر أن يبدأ به السجناء الأمنيون في السجون غدا (أمس الأحد)». ويقول المعتقلون الفلسطينيون إن أجهزة التشويش على الهواتف المحمولة المُهربة للسجون تضر بصحتهم. وتناول موقع «واللا» الإخباري، استعدادات إدارة سجون الاحتلال لإمكانية إعلان الأسرى الإضراب أمس، وقال إن إدارة السجون تخشى من إحراق الأسرى الفلسطينيين مهاجعهم، أو من تنفيذهم هجمات ضد السجانين الإسرائيليين، وربما محاولات للهروب.

الموقع العبري أضاف أن إدارة السجون أوصلت رسائل تهديد للأسرى بأنها ستقمع الإضراب، وستتخذ إجراءات مثل عزل الأسرى، ونقلهم من سجن لآخر.

وأشار الموقع إلى أن «علاج المضربين عن الطعام الذين قد يضربون عن الشرب أيضا، سيكون في السجون، ولن يتم نقلهم إلى المستشفيات الإسرائيلية».

ويتوقع أن يتسع الإضراب شيئا فشيئا في صفوف الأسرى الفلسطينيين، ومن المقرر أن يشمل في بدايته الهيئة القيادية العليا للأسرى، وفي حالة عدم استجابة إدارة سجون الاحتلال لمطالبهم، فستتوسع دائرة المضربين عن الطعام.

تجدر الإشارة إلى أنه منذ مطلع 2019 تشهد سجون الاحتلال الإسرائيلي توترا على خلفية إجراءات تتخذها مصلحة السجون بحق المعتقلين الفلسطينيين؛ من بينها تركيب أجهزة تشويش داخل السجون؛ بذريعة استخدام المعتقلين لأجهزة اتصال نقالة «مهربة».

وتزايدت وتيرة التوتر في الأيام الماضية؛ على إثر اقتحام قوات خاصة عددا من المعتقلات، والاعتداء على السجناء بالضرب والغاز المسيل للدموع؛ ما أدى لإصابة العشرات؛ بحسب هيئة شؤون الأسرى التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتعتقل قوات الاحتلال الإسرائيلي في سجونها نحو 6 آلاف فلسطيني، بحسب هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية.

من جهة أخرى، أصيب عشرات الطلبة والمعلمين الفلسطينيين بالاختناق، نتيجة إلقاء الجيش الإسرائيلي وابلا من قنابل الغاز المسيل للدموع على مدرسة في المنطقة الجنوبية بالخليل، جنوبي الضفة الغربية.

وأفاد شهود عيان بأن الجنود الإسرائيليين أطلقوا قنابل الغاز على ساحات مدرسة الخليل الأساسية خلال الطابور الصباحي، ما أدى لإصابة العشرات من الطلبة والمعلمين بحالات اختناق. وذكر الشهود أن عددا من المصابين نقلوا إلى المستشفى لتلقي العلاج، نتيجة إصابتهم بحالات اختناق شديدة.

ولم يصدر تعليق فوري عن السلطات الاسرائيلية أو الفلسطينية حول الواقعة.

وتتعرض مدارس بالضفة الغربية لانتهاكات واعتداءات من قبل الجيش الإسرائيلي، كاقتحام المدارس واعتقال طلبة من داخلها، وإطلاق النار والقنابل المسيلة للدموع باتجاهها، وإلحاق أضرار وإصابات.